نهن امعنى توطيتها وليست جواب القسم وانما الجواب مايلي بعد الشرط كقوله والله لين اكرمتني لاكرمنك ولو قلت لين اكرمتني
اكرمك فاني اكرمك ومااشبهه مايجاب به الشرط لم يجز وقد تقدم ذكره ذلك وتعليله وقد وقع الجواب للشرط في كلام المتقدمين
من الشعرآء والمصنفين كثيرا وكله خطأ لا يوجد مثله في القران مع كثرة ذلك فيه ولا في كلام فصيح ولام جواب لو ولولا هي اللام
التي تدخل ليوذن بان مادخلت عليه هو اللازم لما دخلت عليه لو ولولا كقولك لو جيتني لاكرمتك فاللام موذنة بان المدخول عليه
هو اللازم للجزء ومايتعلق بمعنى لو وقد يتقدم ويكون حذفها ويكون الربط بينها بدلالة لانها شرط كان يكون بها شرطا فكما جاز ان تقول لزوم
ان اتيتني اتيتك جاز لو اتيتني اتيتك ولهذا المعنى جعلها تاكيدا ويكون حذف الجواب ايضا وموضعه ذكر ذلك موضع ذكر لو ولولا ان
الجواب من متعلقات الكلام ههنا على مجرد اللام وقد تقدم ان ذلك جايز عند قيام قرينة تدل عليه كقوله تعالى ولو ان قرانا
سيرت به الجبال ولو ان لي بكم قوة ومااشبه ذلك ولام الامر هي التي تدخل على المضارع ليوذن به مطلوب المتكلم كقولك
ليضرب زيد وشرطها ان تكون الفعل لغير الفاعل المخاطب كقولك ليضرب عمرو لتضرب انت ولا اضرب انا الا في لغة قليلة
ردو فلو دخلت على الفعل فان كان للفاعل المخاطب فمتفق لو لم لتضرب انت ومنه قراءة شاذة فبذلك فلتفرحوا ومنه ما روي
في الصحيح فتح علمه لتاخذوا مصافكم ووضعها على الكسر لانها في اختصاصها بالفعل المجزوم كاختصاص لام الجر بالمجرور
فكما ان تلك لا تكون الا مكسورة مع الظاهر فكذلك هذه والفعل لا مضمر له فتعين ان تكون مكسورة مطلقا واذا اتصل بها
واو او فاء ثم جاز تسكينها كقوله تعالى وليطوفوا واسكانها مع الفاء اكثر منها مع الواو واكثر من ثم ووجهه ان الفاء اتصلت بها اوثم
اتصالا معنويا وصوريا ومبنى على حرف واحد فصارت كالجزء منها لفظا ومعنى فشبهت فَلِ من قولك فليضرب بكتف و
نقصته الواو عما ذكرناه صورة لا اتصال لانها لا تكتب بها متصلة بخلاف الفاء فكانت اضعف في الاتصال عنها ونقصت
ثم عنهما من حيث انها كلمة مستقلة ليست على حرف واحد الا ترى انها توقف عليها ويبتدأ بما بعدها بخلاف الواو والفاء
فانه لا يصلح الوقف عليها لانها كالجزء مما اتصلا به لكونها على حرف واحد وقد يجوز حذفها في ضرورة الشعر وهو شاذ لمشابهة حذف
حرف الجر في لاسيما وليس فصيح دفع الفعل وان كان المقصد الطلب به فانه يصح ان يقال يضرب زيد وان كان الغرض طلب
الضرب منه كما يصح في الماضي في مثل غفر الله له وهو في المضارع اجدر من حيث اللفظ والمعنى جميعا ومنه قوله تعالى تومنون بالله
ورسوله ويدل على انه للطلب قوله بعد ذلك يغفر لكم مجزوما فلولا انه طلب لم يصح الجزم لانه ليس ثم وجه سواه وماذكر
من غيره غير مستقيم ولام الابتداء هي اللام المفتوحة في قولك لزيد منطلق قال هي التي تدخل على المبتدا المعرف بانه
المحكوم عليه وقوله والفعل المضارع وتمثيله بقوله وان ربك ليحكم غير مستقيم لان هذه هي لام ... اخرت لاجل ان
فان زعم زاعم ان ذكر هذه لاجل انها قد دخلت على المضارع فليقل ايضا يدخل على الحروف وعلى كل ما يصلح ان يكون خبرا كقولك
ان زيدا لفي الدار وان زيدا لطعامك اكل وما اشبه ذلك والتمثيل في ذلك بقوله لا اقسم على قراءة ابن كثير اولى وهو
ويجوز عندنا ان تكون للسوف تقوم ولا يجوز الكوفيون انما جاز عند البصريين لان اللام عندهم ليست للحال وانما هي
لام الابتداء اخرت لما ذكرناه فجاز ان تجامع ما معناه الحال والاستقبال اذ لا متناقض بينها وعند الكوفيين انها للحال
فاذا جامعت سوف تناقض المعنى لانه يصير حالا باللام مستقبلا بسوف وهو متناقض وكان يلزم ان لا يجيز ايضا لانه

قد

قد تقدم من قوله انها للحال فقد وافق الكوفيين في كونها للحال وخالفهم في مجامعتها لسوف والتي يدل على ما ذكره
البصريون قوله تعالى ولسوف اخرج حيا فقد دخلت اللام مع وجود سوف واما اللام الفارقة فهي التي تدخل بان ان
التي في اول الكلام هي المخففة من الثقيلة وليست النافية كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ الا ترى انك لو اسقطتها لفهم
النفي واذا قلت ان زيد لقايم فالمفهوم اثبات القيام والمعنى زيد قايم واذا قلت ان زيد قايم فالمفهوم نفي القيام والمعنى
ما زيد قايم وقد زعم بعض الكوفيين انها ايضا للنفي مع اللام وان اللام بمعنى الا فيزعم انك اذا قلت ان زيد لقايم فمعناه ما
زيد الا قايم فقد وافق في اصل المعنى الا انه بالا تقصير مستشهدا ولكنه خالف في التقدير وفي معنى احد الحرفين يلزم من النفي ولا اثبات
وعلى الوجهين جار على قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ تا التانيث هذه التا تدخل لتوذن بان من اسند اليه الفعل مونث
فاعلا كان او مفعولا كقولك ضربت هند وضربت هند وانما قال ليوذن بان الفاعل مونث جريا على مذهبه في ان مفعول
ما لم يسم فاعله فاعل ولذلك اذ ظهر في حد الفاعل على ما تقدم وسماه فاعلا في غير موضع وهو مذهب كثير من المتقدمين البصريين
وقد تقدم بيان موضع جوازها وموضع وجوبها في المذكر والمونث وانما هي كانت ساكنة لانها انما تلحق الماضي وهو مبني فوجب
اسكانها وانما حركت تا التانيث التي تلحق الاسم لانها لما امتزجت مع الاسم امتزاج الف التانيث وبالالف والنون في نحو صحراء
وسكران والاسم معرب فجعل تكون الاعراب عليها مثلها في نحو صحراء وسكران فلذلك حركت واجيبا التحرك في الاسم والسكون
على الفعل على ان دلالتهما مختلفة اما التي تلحق الفعل فدلالتها ما ذكرناه واما التي تلحق الاسم فدلالتها لا تدل على بان ما دخلت
عليه نفسه مونث وهذه الدلالة للتانيث نفسي ما دخلت عليه التا ودخولها في الاسما المشتقة فرع على دخولها في الفعل وهو في
التحقيق في ذلك على نحو ما هي في الفعل الا ترى انك اذا قلت مررت بامراة قايمة فانما انثت لان الفاعل اعني في قولك قايم مونث
فهو عنها بمنزلة قولك مررت بامراة قامت والذي يوضح ذلك مررت برجل قايمة جاريته فانما انثت قايمة لان الفاعل مونث الا
ترى انك لو قلت مررت بامراة قايم غلامها لم يونث لان الفاعل غير مونث فهذا يوضح ان دخولها في هذه الاسما على نحو دخولها
في الافعال واما دخولها في الاسما غير المشتقة فمحمول على المشتقة بوجه من الشبه على ما تقدم في المذكر والمونث على انه غير جار ومابا
الا في مفرد البنات والثمر كقولك ثمرة وشجرة ونحوهما واذا لقيها ساكن بعدها وجب تحريكها على قياس اجتماع الساكنين
والاصل الكسر كما في رمت والابرة وما حذف لسكونها قبل حركتها العارض اذ العارض في مثل ذلك غير معتد به وكذلك وجب الحذف
في مثل قولهم بكى التي كغزوا لكنك هنا وهذا موضع انه لا تحذف يقال دعات المراة ولا ماقال بعضهم رمتا في حق المراتان
رمتا فلشبهة ليست في مثل رمت المراة وذلك انهم راوا هذه الضماير المتصلة تتنزل من الفعل منزلة الجزء منه بدليل قولهم
تقول ضربت قولا الا ترى انه لو لم يكن المضمر منه لا منزلة الجزء لم يسكن بالعاطف في قولك قولا ولم يكن للمخاطب بعد الالف في تقولان فلما
راوا هذا الشيء تناهى في هذه الضماير اجروا الحركة فيه اي رمتا مجرى الحركة الاصلية وجعلوها مثلها قوله تعالى فلما رايه

ومن اصناف الحروف التنوين

وهو على خمسة اضرب الى اخره النون نون ساكنة تتبع حركة
اخر ليست نون التاكيد وهذا تعريف يجمع انواع التنوين والاحتراز عن النون المؤكدة ففي قولها الا انها لم تجي
لو دخلت لاعنها نون ساكنة تتبع حركة الاخر وليست بتنوين وهو على خمسة اضرب الاول الدالة على التمكين نحو معربا

تا التانيث الساكنة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)